والرزق مقترنان اي كما سلمتم لله بانه الخالق من غير دعوى منكم للخالقية
معه كذلك سلموا له انه الرزاق ولا تدعوا ذلك معه اي كما انفرد
فيكم بالخلق والايجاد كذلك هو المنفرد بالرزق والامداد فقرنهما
للاحتجاج على العباد وتعيينا لهم ان يشهدوا رزقه من غيره واحسانه
من خلقه وانه سبحانه كما خلق من حيث لا وسايط ولا اسباب كذلك
هو الرزاق من غير ان تتوقف رزقه على واسطة او وجود سبب

الثالث المانبه انه افاد سبحانه بقوله الله الذي خلقكم ثم رزقكم
ان الرزق قد انقضى شانه وابرم امره وليس للقضاء فيه امر متجدد
في الاحيان ولا يتعاقب بتعاقب الزمان وانما يتجدد ظهوره لا نفسه
والرزق يطلق على قسمين ما سبق في الازل قضاوه وعلى ما ظهر بعد وهو
العبد ابدا وه والايه تحتمل الوجهين وان كان المراد ما سبق به
الاقدار ثم لترتيب الاخبار وان كان المراد رزق الاظهار فهي بنية
الاعتبار وسر الاية التي سيقت من اجله اثبات الالهية لله سبحانه
كانه يقول يا من يعبد غير الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم
ثم يحييكم فهل تجدون هذه الاوصاف لغيره امر يمكن ان تكون لاحد
من خلقه فما انفردت بها يتبغي ان يعترف بالالهية ويوحد في ربوبيته
ولذلك قال بعد ذلك هل من شركائكم من يفعل من ذلكم من شيء سبحانه

وتعالى

وتعالى عما يشركون **الآية الثالثة** في امر الرزق قوله سبحانه وامر اهلك
بالصلاة واصطبر عليها لا نسالك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للتقوى
وفي هذه الايه فوايد **الاولى** يجب ان تعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم
وان كان هو المخاطب بهذه الايه فحكمها ووعدها متعلق بامته ايضا
وكل عبد يقال له وامر اهلك بالصلاه واصطبر عليها الايه واذ
قد فهمت هذا فاعلم ان الله امرك ايها العبد ان تامر اهلك بالصلا
لانك كما يجب عليك ان تصل ارحامك باسباب الدنيا والايثار بها
كذلك يجب عليك ان تصلهم بان تقدم بهم الى الطاعة وتجنبهم معصيته
وكما كان اهلك اولى بتركك الدنيوي كذلك هم اولى بتركك الاخروي
ولا تهمل رعيتك وقد قال صلى الله عليه وسلم كلكم راع وكلكم
مسؤول عن رعيته وقال الله سبحانه في الايه الاخري وانذر
عشيرتك الاقربين كما قال لها هنا وامر اهلك بالصلاه **الفايدة**
الثانية انظر الى انه سبحانه امره في الآية ان يامر اهله قبل ان يامره
هو في نفسه بالاصطبار عليها ليعلمك ان الآية سيقت للامر بامر
الاهل بالصلاه وان غير هذا انما جا بطريق التبع وان كان مقصودا
في نفسه لكنه لما علم العبد انه مامور في نفسه بالصلاة لاشك فيه
فاراد الحق سبحانه ان ينبه العباد على ما لعلهم ان يهملوه فامر رسوله

Copyright © King Saud University